العاص واوس بن عوف لحوبني سالم ونمير بن خرشة بن ربيعة
وقال موسى بن عقبة كانوا بضعة عشر رجلا منهم كنانة بن
عبد ياليل وهو رئيسهم وفيهم عثمان بن ابي العاص وهو اصغر
الوفد قال ابن اسحق فلما نزلوا من المدينة ونزلوا قناة القوا المغيرة
في نوبته يرعى في نوبته ركاب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما
راهم ذهب ليشتد ليبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدومهم
فلقيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فاخبره عن وفد ثقيف ان
قدموا يريدون البيعة والاسلام بان يشترط لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم شروطا ويكتبوا كتابا في قومهم فقال الصديق للمغيرة
اقسمت عليك بالله لا تسبقني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اكون انا احدثه ففعل المغيرة فدخل الصديق فاخبر بقدومهم
وذكر المقريزي في سيرته نحو ذلك وان المغيرة نزل عندهم الركاب
وليس فيها انه لقي الصديق واخرج المغيرة الى اصحابه فروح الظهر
معهم وعلمهم كيف يحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
فلم يفعلوا الا بتحية الجاهلية ولما قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرب عليهم قبة في ناحية المسجد زاد المقريزي فقال
الناس يا رسول الله تدخلون المسجد وهم مشركون فقال ان الارض
لا ينجسها شيء ثم انزلهم المغيرة في داره وامر لهم النبي صلى الله عليه
وسلم خيمات ثلاث فضربن في المسجد فكانوا يسمعون القرآن بالليل
وتهجد الصحابة وينظرون صفوفهم في الصلوات المكتوبات
ويرجعون الى منزل المغيرة فيطعمون ويتوضؤون وكان صلى
الله عليه وسلم يجري لهم الضيافة في دار المغيرة وجاء في رواية
ان الذي كان ياتيهم بالطعام خالد بن سعيد فلا ياكلون منه حتى

ياكل

ياكل قبلهم ولعله ياتي به الى المغيرة وكانوا يسمعون خطبة النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يسمعونه يذكر نفسه فقالوا يامرنا
ان نشهد انه رسول الله ولا يشهد هو في خطبته فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم قال انا اول من شهد
اني رسول الله ثم قام فخطب وشهد انه رسول الله في خطبته
ايمانا فكانوا يغدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويخلفون عثمان بن ابي العاص على رحالهم لانه اصغرهم فكان اذا
رجعوا وناموا بالهاجرة خرج فعمد الى النبي صلى الله عليه
وسلم فساله عن الدين واستقراه القرآن واسلم سرا وفقه فقرا
من القرآن سورا هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
الوفد الى الاسلام وقال له عبد ياليل هل انت مقاضينا فقال
صلى الله عليه وسلم ان اقررتم بالاسلام قاضيتكم والا فلا قضية
ولا صلح بيني وبينكم فقال عبد ياليل ارايت الزنا فانا قوم عزاب
لا بد لنا منه ولا نصبر لحدنا على العزبة قال صلى الله عليه وسلم
هو مما حرم الله تعالى قال ارايت الربا حرام قال وان اموالنا
كلها حرام قال صلى الله عليه وسلم لكم رؤوس اموالكم قال افرايت
الخمر فانها عصير اعنابنا ولا بد لنا منها قال فان الله حرمها
فخلا بعضهم ببعض وقال يا عبد ياليل نرجع الى قومنا بتحريم هذه
الخصال ولا نصبر عن الخمر ولا الزنا ابدا ولخوفه علاج اسمه عمرو
ابن امية وقد ذكر رواية في الاصل ابن هشام عن ابن اسحق عن
يعقوب بن عتبة بن المغيرة ان عمرا كان مصارما لعبد ياليل فمشى
اليه حتى دخل داره ثم ارسل اليه ان اخرج فقال عبد ياليل للرسول
ويلك اعمرو ارسلك قال نعم وها هو ذا واقف في دارك فقال ان هذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)